

الدرس العاشر  
 أم المؤمنين «عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»

تمهيد

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: «عَائِشَةُ»<sup>(١)</sup>.  
 فَمَنْ هَذِهِ الْحَبِيبَةُ؟

أَتَعْرِفُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- نَسَبُهَا: عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ولدت بعد البعثة في بيت مسلم.
- صفاتها: كانت مشهورة بالذكاء وقوة الحفظ.

زواجها من النبي ﷺ

حَزَنَ الرَّسُولُ ﷺ وَتَأَثَّرَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَرَأَتْهُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَتْهُ:  
 هَلْ مَا يَظْهَرُ عَلَيْكَ مِنَ التَّعَبِ بِسَبَبِ فَقْدِ خَدِيجَةَ؟  
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَلٌ.  
 فَقَالَتْ خَوْلَةُ: أَلَا تَتَزَوَّجُ؟  
 فَقَالَ ﷺ: مَنْ؟

قَالَتْ خَوْلَةُ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ لَكَ، فَوَافَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْيِهَا، وَأَمَرَهَا  
 أَنْ تَخْطُبَ لَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ذهبت خولة بنت حكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى بيت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقابلت أُم رُومَانَ والدَةَ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وبشَّرتها أن الخير والبركة حَلَّتْ بهم، لأن النبي ﷺ يَخْطُبُ ابنتها عائشة، وفرحت أُم رومان بذلك، ولما جاء أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخبرته زوجته بهذا الخبر ففرح أشدَّ الفرح، وذهب ليخبر النبي ﷺ بالموافقة (١).



### فضائلها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- هي أفقه النساء وأكثر الصحابيَّات روايةً للحديث.
- توفي النبي ﷺ في حُجْرَتِهَا ودُفِنَ فيها.

### نشاط ١

#### استنبط صفات عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مما يأتي:

١. قال أبو موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « ما أشكل علينا - أصحاب محمد ﷺ - حديث قط، فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علماً » (٢).
٢. قال معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والله ما سمعت قط أبلغ من عائشة غير رسول الله ﷺ (٣).
٣. قال الزُّهري رحمه الله: « لو جُمع علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أفضل » (٤).
٤. قال مصعب بن سعد: « كانت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَوَّامة قَوَّامة، تُكثر من أفعال البرِّ ووجوه الخير، وقلَّما كان يَبْقَى عندها شيء من المال؛ لكثرة بذْلِها وعطائها ».

#### الصفات:

**من صفات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الذكاء وقوة الحفظ والفقه والبلاغة وكثرة العلم والإنفاق والعبادة وفعل الخير**

وفاتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- تُوفِّيَتْ بالمدينة، سنة سبع وخمسين من الهجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

نشاط ٢ ؟

لِمَ كانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أفقه النساء؟

لذكائها وقوة حفظها ونشأتها في بيت النبوة إذ تلقت العلم مباشرة من النبي عليه الصلاة والسلام

نتعلم لنعمل

- أحرص على الفقه في الدين وتعلم العلم.

الحلول  
hulul.online



١. أكمل الفراغات الآتية بما يناسب: **خديجة رضي الله عنها**

أ. تزوج النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها بعد وفاة.....، وقد خطبتها له

**خولة بنت حكيم**

ب. عائشة رضي الله عنها عالمة جليلة لأنها كانت..... **أفقه النساء** فاستفاد

**الناس** من علمها.

٢. أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

أ. توفيت عائشة رضي الله عنها سنة:

١. (٧٥) هجرية ( ) ٢. (٦٥) هجرية ( ) ٣. (٥٧) هجرية (✓)

ب. اشتهرت عائشة رضي الله عنها:

١. بالمال ( ) ٢. بالذكاء والحفظ (✓) ٣. بكثرة الولد ( )

ج. توفيت عائشة رضي الله عنها في:

١. مكة ( ) ٢. المدينة (✓) ٣. الطائف ( )

